

The Philosophical Dimensions of Gemstones in Jewellery Design

الأبعاد الفلسفية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات

Ghada Ghazi Taj Jan^{1*}

غادة غازي جان^{1*}

¹Associate Professor, Department of Visual Arts, College of Designs and Arts, Umm Al-Qura University Kingdom of Saudi Arabia

¹أستاذ مشارك، قسم الفنون البصرية، كلية التصميم والفنون، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

Received:26/08/25 Revised:10/09/25 Accepted: 10/09/25

تاريخ التقديم:26/08/25 تاريخ ارسال التعديلات: 10/09/25 تاريخ القبول:10/09/25

الملخص:

يمثل هذا البحث محاولة علمية لاستكشاف الأبعاد الفلسفية الكامنة في تصميم المجوهرات باستخدام الأحجار الكريمة، من خلال تحليل العلاقة بين الجمال، والرمزية، والدلالات الثقافية والفكرية، وذلك عبر التعمق في الخصائص المورفولوجيا للأحجار الكريمة، وتفسير المعاني المضمنة في تصاميم المجوهرات المعاصرة. من خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة لعينة مختارة من التصاميم المعاصرة المطعمة بالأحجار الكريمة. وقد أثبتت النتائج أن الأحجار الكريمة لم تعد مجرد عناصر زينة، بل أصبحت وسائل للتعبير الجمالي والفلسفي، قادرة على تجسيد مفاهيم عميقة وثقافية ضمن تصميم المجوهرات، مما يمنحها عمقاً فنياً ودلالياً. وقد أوصت الباحثة بتشجيع الباحثين والمصممين على استكشاف الأبعاد الرمزية والفلسفية للأحجار الكريمة وتضمينها كروية فلسفية عند تصميم المجوهرات، كما أوصت بضرورة توثيق الموروثات الثقافية المرتبطة بالأحجار الكريمة وتحليل دلالاتها الجمالية والفكرية.

الكلمات المفتاحية: الحلي، المعادن، التحليل المورفولوجي، السيمولوجيا، السيميائية

Abstract:

This research represents a scientific attempt to explore the philosophical dimensions inherent in jewellery design using gemstones. This is achieved by analysing the relationship between beauty, symbolism, and cultural and intellectual connotations, through a deep dive into the morphological properties of gemstones and the interpretation of the meanings embedded in contemporary jewellery designs. The study applies a descriptive-analytical methodology and a case study approach on a selected sample of contemporary designs adorned with gemstones.

The results proved that gemstones are no longer merely decorative elements; they have become a means of aesthetic and philosophical expression, capable of embodying deep cultural concepts within jewellery design, which gives them artistic and semantic depth.

The researcher recommended encouraging researchers and designers to explore the symbolic and philosophical dimensions of gemstones and to incorporate them as a philosophical vision when designing jewellery. She also recommended the necessity of documenting the cultural heritage associated with gemstones and analysing their aesthetic and intellectual connotations.

Keywords: Ornaments, Metals, Morphological Analysis, Semiology, Semiotics.

مقدمة

من خلال ما سبق؛ نُحدّد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:
كيف تُسهم الأحجار الكريمة في تشكيل أبعاد فلسفية وجمالية في تصميم المجوهرات المعاصرة؟

تساؤلات البحث

- ما الأبعاد الفلسفية والجمالية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات؟
- كيف يُمكن توظيف الرمزية الفلسفية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات؟
- كيف تؤثر الرموز والدلالات الفلسفية في التلقي الجمالي لتصميمات المجوهرات؟

أهداف البحث

- دراسة الأبعاد الفلسفية المرتبطة بالأحجار الكريمة.
- تحليل دور الأحجار الكريمة في تعزيز القيم الجمالية في التصميم.
- استعراض نماذج فنية معاصرة تُجسّد الرمزية الفلسفية للمجوهرات.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: يسهم هذا البحث في إثراء الجانب النظري في الربط بين التصميم والفلسفة وتسلط الضوء على بعد قلّمًا تمت دراسته في السياقات الفنية لتصميم المجوهرات.

الأهمية التطبيقية: يُفيد هذا البحث مصممي المجوهرات والفنانين في توظيف الأحجار الكريمة بشكل أكثر وعيًا بالمعاني والدلالات الفلسفية، بما يعزز من جمالية العمل وعمقه الرمزي.

منهجية البحث

- **المنهج الوصفي التحليلي:** لتحليل المفاهيم والدلالات المرتبطة بالأحجار الكريمة في السياق الفلسفي.
- **منهج دراسة الحالة:** لتحليل نماذج تصميمات مجوهرات معاصرة تحمل أبعادًا فلسفية وجمالية.

حدود البحث

الموضوعية: يركّز البحث على الأبعاد الفلسفية والفنية فقط دون التطرق للجوانب الكيميائية أو الاقتصادية.

المكانية: التصميمات المنتقاة من مجوهرات عربية وعالمية معاصرة.

الزمانية: تمتد من الحقبة الحديثة إلى المعاصرة.

مصطلحات البحث

التعريف الاجرائي للأحجار الكريمة: هي مواد طبيعية معدنية أو عضوية تتميز بقيم جمالية طبيعية، ومورفولوجيات خاصة بما كصلابتها، لوّنها،

تمثل الأحجار الكريمة عبر العصور التاريخية رموزًا تُجاوِز قيمتها المادية إلى معاني ثقافية وفلسفية وجمالية، وفي الحضارات القديمة، كالفرعونية والهندية واليونانية كان اهتمامهم بها في تجسد الطاقة الكونية وتأثير الأحجار الكريمة على الإنسان، وكانت تدخل بشكل كبير في ترصيع الملابس والمجوهرات تعبيراً عن المكانة الاجتماعية.

واليوم بفضل فلسفة السيمولوجيا وعلم المورفولوجيا أصبح بالإمكان تحليل الرؤية البصرية للأحجار الكريمة حيث تظهر الأبعاد الجمالية التي لا تنفصل عن العمق الفلسفي وتفتح آفاقاً جديدة للرؤية البصرية في تصميم المجوهرات، وتمكّن المصمم من توظيف هذه الأحجار في تصميمات مميزة وكامنة الدلائل في كل قطعة مجوهرات مصممة، مما يجعل دراسة هذه الظاهرة من منظور فلسفي وجمالي أمرًا مهمًا لفهم العلاقة العميقة. ويُعد توظيفها في تصميم المجوهرات مظهرًا من مظاهر الإبداع الفني حيث يعكس فلسفة المصمم في تعبيره عن الهوية والانتماء الوطني.

وتشير الفلسفة الجمالية إلى دراسة مفاهيم الجمال والتأمل في القيم الجمالية. في تصميم المجوهرات، حيث تتجلى هذه العلاقة من خلال التعبير البصري عن مفاهيم فلسفية عميقة تجعل من كل قطعة مجوهرات تجربة حسية وفكرية وفلسفية في آن واحد.

وينطلق هذا البحث من فرضية أن تصميم المجوهرات باستخدام الأحجار الكريمة لا يقتصر على الإبداع البصري أو المهارة التقنية، بل يتجاوز ذلك ليعبر عن رؤية فلسفية تتعلق بالجمال، والمعنى. وحاول هذا البحث استكشاف تلك الأبعاد الفلسفية المتجسدة في توظيف الأحجار الكريمة ضمن تصميم المجوهرات، من خلال تحليل السياقات الثقافية والتاريخية والرمزية، ومقارنة هذه الظاهرة عبر نظريات الجمال والفن.

وتتضح أهمية هذا البحث في كونه يفتح مجالاً لفهم تصميم المجوهرات بوصفه رؤية فلسفية بصرية، يُترجم عبره المصمم مفاهيم فلسفية وجمالية وإنسانية إلى أشكال ملموسة. كما تسهم في الكشف عن عمق استخدام الأحجار الكريمة بوصفها عناصر تحمل معاني تتجاوز الزينة، نحو التأمل في الحياة، والقيم، والهوية.

مشكلة البحث

بحكم أن الباحثة مختصة في مجال المعادن وتصميم المجوهرات لاحظت قلة الدراسات التي تناولت الأحجار الكريمة من منظور فلسفي وفني معًا. فهنا حاجة إلى فهم البعد الرمزي والفلسفي الكامن في توظيف الأحجار الكريمة، والبحث في القيم الرمزية والجمالية التي تسهم في تشكيل الهوية الفنية لتصميم المجوهرات من خلال إبراز العلاقة بين جماليات الأحجار الكريمة والفكر الفلسفي في تصميم مجوهرات معاصرة تحمل هوية وطنية وتراثية.

والبصرية. ومن أشهرها: الألماس، الياقوت الزمرد، واللؤلؤ. وتمتاز الأحجار الكريمة بقيمتها المادية والرمزية، إذ ترتبط في الثقافات المختلفة بدلالات روحية وفلسفية وصحية.

رابعاً: البعد الفلسفي في الفنون: الفلسفة، بوصفها حب الحكمة، طالما ارتبطت بالفنون من حيث السؤال عن المعنى والجمال والحقيقة. ويُعد التصميم الفني مجالاً مثاليًا لتجلي الرؤى الفلسفية من خلال الشكل والمحتوى والرمز. فالأحجار الكريمة ليست مجرد عناصر زخرفية بل تحمل دلالات وجودية تتصل بالميتافيزيقيا، والهوية، والنقاء، والتحول، وهي مواضيع فلسفية عميقة.

خامساً: الرمزية في الأحجار الكريمة: عبر العصور، أُحيطت الأحجار الكريمة بمالة من القدسية والميتافيزيقيا والغموض، وارتبطت بالأساطير والديانات والطب الشعبي. فقد اعتُبر الزمرد رمزًا للبعث والخلود، والياقوت للحكمة، والألماس للقوة والصفاء. هذا البعد الرمزي يثري التصميم الفني ويوسّع أفقه التعبيري، فيمنح المجوهرات طابعاً سردياً وتاريخياً عميقاً.

سادساً: فلسفة الجمال في تصميم المجوهرات: الجمال في تصميم المجوهرات لا يُقاس فقط بالشكل الظاهري بل يتصل بالانسجام، والدقة، والرؤية المعنوية التي يحملها العمل. وفقاً لأفلاطون، الجمال انعكاس لفكرة سامية، ولدى كانت، يُنظر إليه كقيمة متعالية تُثير التأمل. في هذا السياق، فإن توظيف الأحجار الكريمة يُعد وسيلة لتجسيد معانٍ روحية وفكرية تتجاوز حدود المادة.

سابعاً: التوجهات المعاصرة في تصميم المجوهرات: تطورت صناعة المجوهرات في العصر الحديث لتشمل أبعاداً مفاهيمية تتجاوز الوظيفة الزخرفية، حيث يميل المصممون المعاصرون إلى استخدام الأحجار الكريمة كأدوات للتعبير عن قضايا فلسفية وبيئية وهوية. وأصبح التصميم وسيلةً لسرد الحكايات وتقديم رؤى نقدية وتأملية من خلال المادة واللون والكتلة.

وبالبحث في الدراسات السابقة المرتبطة بالأبعاد الفلسفية والجمالية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات وجدت الباحثة عدد من الدراسات كدراسة الشريف (2018) هدفت إلى الكشف عن إمكانية استلهام الرموز الفلسفية والروحية من الأحجار الكريمة في تصميم الحلّي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأداة تحليل المحتوى لتحليل مجموعة أعمال مختارة للحلي. وأثبتت نتائج الدراسة إلى أن الأحجار الكريمة تمتلك رمزية تتجاوز البعد الزخرفي إلى بعد روحي وفلسفي عميق، إلى جانب أنها تظهر جماليات في تصميم الحلّي. وأوصت الدراسة بتعزيز الوعي الرمزي والفلسفي لدى مصممي الحلّي لإثراء التصميم بالمعاني العميقة.

وهدفت دراسة Blake (2019) إلى استكشاف كيف تُستخدم الأحجار الكريمة في التعبير عن مفاهيم فلسفية مثل النقاء، الطاقة، والذات. وطبق الباحث المنهج التحليلي. واستخدم أداة المقابلة مع مجموعة من مصممي المجوهرات روحين وتحليل تصميمهم. وأثبتت نتائج الدراسة أن يُنظر إلى الأحجار بوصفها

شفافيتها، وبريقها، وتستخدم بشكل رئيسي في صناعة المجوهرات كعناصر تزيينية تعكس الذوق الفني وتحمل دلالات ثقافية ورمزية متنوعة.

التعريف الإجرائي للفلسفة: تشير إلى الجوانب الفكرية والمفاهيمية التي تتناول طبيعة الوجود والمعرفة والقيم والمعاني وراء الظواهر والأشياء، حيث يُنظر إليها من منظور نقدي وتأملي يعبر عن العمق الفكري والرمزي لما هو ظاهر، وتتضمن تحليل الأسس النظرية التي تفسر الظواهر في إطار فلسفي شامل.

التعريف الإجرائي للتصميم الفني: تخطيط وتنفيذ عمل إبداعي يجمع بين الجمال والوظيفة والرمزية.

التعريف الاجرائي لتصميم المجوهرات: هو عملية إبداعية وفنية تهدف إلى ابتكار تصاميم للمجوهرات تحمل قيمة جمالية ووظيفية، تستخدم فيها مواد متنوعة من ضمنها الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الجمالية، الرمزية، والتقنية التي تجعل كل قطعة فريدة وتعبّر عن فكرة أو هوية معينة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أحور الأول: فلسفة الجمال والفن في تصميم المجوهرات

أولاً: مفهوم الجمال في الفلسفة: يتصدر مفهوم الجمال قائمة المفاهيم الفلسفية التي حظيت باهتمام المفكرين منذ العصور القديمة، حيث شكّل الجمال مجالاً حصباً للتأمل الفلسفي، بدءاً من أفلاطون الذي رأى في الجمال انعكاساً لعالم المثل، مروراً بأرسطو الذي ربط الجمال بالانسجام والتناسب، وصولاً إلى الفلاسفة المحدثين مثل كانت وهيغل الذين طوروا مفاهيم الجمال الذاتي والموضوعي.

ثانياً: مفهوم تصميم المجوهرات: يُعد تصميم المجوهرات من أرقى الفنون التطبيقية التي تمزج بين المهارة الحرفية والحس الجمالي والفكر الفلسفي. ومع تطور الفكر الإنساني، لم يعد تصميم المجوهرات مجرد حرفة أو زينة بل أصبح وسيلة للتعبير الفني والثقافي والديني والاجتماعي، كما باتت للأحجار الكريمة رمزية متعددة الأبعاد ترتبط بالهوية والروح والوجود. تتداخل في هذا المجال معارف شتى، منها علم المعادن، وتاريخ الفن، وعلم الجمال والفلسفة والأنثروبولوجيا، مما يجعله حقلاً متعدد التخصصات. وتصميم المجوهرات هو عملية فنية وتقنية تهدف إلى ابتكار أشكال ووحدات زخرفية تُستخدم للزينة الشخصية، تُنفذ غالباً باستخدام المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة. وهو مجال يجمع بين المهارة اليدوية والإبداع الفني والتقنيات الرقمية الحديثة، ويعتمد على مبادئ التصميم من خط وشكل ولون وملمس وتوازن وتناسق.

ثالثاً: مفهوم الأحجار الكريمة: الأحجار الكريمة هي مواد معدنية أو عضوية نادرة تتصف بالجمال والصلابة وتُستخدم في صناعة المجوهرات. تختلف هذه الأحجار في تركيبها الكيميائي وظروف تشكيلها وخصائصها الفيزيائية

الأحجار الكريمة تطلق على دراسة الخصائص الفيزيائية والبصرية للأحجار. وبحسب مقياس موس يهتم التحليل المورفولوجي بتحديد البنية الداخلية للعناصر التالية: الشكل البلوري، درجة الشفافية، اللون؛ وتدرجاته، مستوى الانكسار، الصلادة.

ثانياً: الخصائص المورفولوجية الأساسية للأحجار الكريمة:

- اللون وتدرجاته: يعد اللون أحد أهم الخصائص البصرية للأحجار الكريمة، حيث يُحدد قيمتها السوقية ومدى قبولها الجمالي. ويتفاوت اللون بحسب تركيب الحجر ومصادر الضوء المحيط. فمثلاً، يتميز الزمرد بألوانه الزرقاء العميقة، بينما يشتهر الياقوت بلونه الأحمر الناري.
- الصلادة والشفافية: تُقاس صلادة الأحجار بمقياس موس (Mohs)، وتتراوح من 1 إلى 10 الألماس. وتؤثر هذه الخاصية على إمكانية تشكيل الحجر وقابليته للخدش أو التآكل، وهو ما ينعكس على تصميم المجوهرات. أما الشفافية، فهي تعكس قدرة الحجر على تمرير الضوء، مما يضفي عليه بريقاً ولمعاً يختلف من نوع إلى آخر.
- الهيكل البلوري والبنية: تساهم البنية البلورية في تحديد كيفية قطع وصلل الحجر. فالأحجار ذات البنية المكعبة، مثل الألماس، تسمح بقطعها بزوايا دقيقة لزيادة الانعكاس الضوئي.
- الانكسار الضوئي واللمعان: يؤثر الانكسار الضوئي في مظهر الحجر ولمعانه. فالأحجار التي تتمتع بمؤشر انكسار عالٍ، مثل الألماس، تعكس الضوء بطريقة تعزز من جاذبيتها البصرية.

ثالثاً: تصنيفات الأحجار الكريمة بناءً على المورفولوجيا: تنقسم الأحجار الكريمة إلى أحجار ذات أصل معدني مثل: الألماس، الزمرد، الياقوت. أحجار ذات أصل عضوي مثل: الكهرمان، المرجان، اللؤلؤ.

ويمكن أيضاً تصنيفها حسب صلابتها إلى: أحجار صلبة مثل الألماس والياقوت. أحجار نصف صلبة مثل: التوباز والعقيق. أحجار لينة مثل: الأوبال والتركواز.

رابعاً: أثر الخصائص المورفولوجية في اختيار الحجر المناسب لتصميم

المجوهرات: يتعين على المصمم دراسة الخصائص المورفولوجية للحجر قبل توظيفه، لما لها من تأثير مباشر على طريقة التثبيت في المعدن، نوع القص والتشكيل المناسب، حجم الحجر وتوزيعه في القطعة، مدى توافقه مع الرؤية الجمالية للمصمم.

خامساً: التطبيقات العملية للمورفولوجيا في تصميم المجوهرات: تعتمد دور المجوهرات العالمية على الفهم المورفولوجي للأحجار لتقديم تصميمات مبتكرة، فمثلاً: تقوم دور مثل "كارتييه" و "بولغاري" و "شوميه" بتحديد نوع القطع الأنسب لكل حجر بحسب خصائصه البلورية، مما يُظهر جماليته بأقصى حد ممكن.

"وسائط فكرية" تنقل قيمًا وتأملاً حول الذات والكون، وليس مجرد مواد زخرفية. وأوصت الدراسة بأهمية إدماج البعد الميتافيزيقي والروحاني ضمن تعليم تصميم المجوهرات لتعزيز البعد التأويلي للقطعة.

وعكست دراسة Kumar & Rani (2020) توظيف الأحجار الكريمة فلسفات وجودية وروحانية في تصميم المجوهرات المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي. وأداة تحليل المحتوى لمجموعة تصاميم لفنانين عالميين باستخدام الأحجار. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأحجار الكريمة عند بعض المصممين لها رموزاً للهوية والخلود والحياة والموت، وتُستخدم لخلق طبقات من المعنى في القطعة الواحدة. وأوصت الدراسة إلى الربط بين فلسفة المادة وعمق التصميم لتعزيز القيمة الثقافية والفكرية للمجوهرات.

وضحت دراسة العمري (2021) كيف يتجلى الحس الجمالي والفكر الرمزي للأحجار الكريمة في تصاميم تقليدية وحديثة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن. واعتمد على أداة تحليل المحتوى لتحليل مجموعة من المجوهرات السعودية والخليجية التقليدية والحديثة. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأحجار الكريمة في التراث بدلالات تتعلق بالمكانة الاجتماعية والروحية، بينما في العصر الحديث أصبحت تعبر عن مفاهيم وجودية وجمالية تتجاوز الزينة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الأبحاث التي تدمج بين علم الجمال والفلسفة في مجال تصميم المجوهرات.

وهدفت دراسة Ayad & El Sayed (2022) إلى تحليل الرمزية الفلسفية والثقافية للأحجار الكريمة عبر حضارات مختلفة، والتعرف على انعكاسها في تصميم المجوهرات المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن. وأداة تحليل لمجموعة الأحجار المستخدمة في تصميم المجوهرات الآسيوية والأفريقية والأوروبية. وأثبتت نتائج الدراسة اختلاف الرمزية الفلسفية للأحجار من ثقافة إلى أخرى، بينما أن جميعها يعبر عن مفاهيم عليا كالحكمة والحماية والنقاء والحب. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز الحوار الثقافي من خلال تصميم المجوهرات بالاستناد إلى فلسفات رمزية متعددة.

المحور الثاني: التحليل المورفولوجي للأحجار الكريمة

يُعد التحليل المورفولوجي مدخلاً علمياً مهماً لدراسة خصائص الأحجار الكريمة من حيث الشكل، والبنية، والملمس، واللون، والصلابة، والشفافية. فالأحجار الكريمة لا تكسب قيمتها الجمالية والفنية فقط من ندرتها أو لونها، بل من خصائصها المورفولوجية التي تؤثر بشكل مباشر في كيفية توظيفها في التصميم الفني للمجوهرات. من هذا المنطلق، يُسهم التحليل المورفولوجي في فهم الطبيعة التكوينية للأحجار الكريمة، مما يعزز وعي المصممين بالأبعاد الجمالية والتقنية التي تتيحها تلك الخواص في تصميم المجوهرات.

أولاً: تعريف المورفولوجيا في علم الأحجار: تشير المورفولوجيا (Morphology) إلى علم دراسة الشكل والهيكل الخارجي، وفي علم

ذات القطع المعقدة والشفافية العالية تثير استجابات إيجابية قوية، مما يعزز ارتباط المستخدم بالمجوهرات. واوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بالجانب المورفولوجي كعامل رئيسي في تصميم المجوهرات لتعزيز التفاعل العاطفي.

المحور الثالث: السيمولوجيا ودلالات المعنى في الأحجار الكريمة

إن الأحجار الكريمة لم تُستخدم عبر العصور لجمالها الطبيعي فقط، بل كانت تحمل رموزاً ومعاني تتجاوز مظهرها الفيزيائي. هذا ما يجعل دراستها من منظور سيمولوجي (علم العلامات) ضرورة لفهم كيف أن هذه الأحجار لم تكن مجرد زينة، بل كانت لغة بصرية تنقل رسائل وأفكار ومعتقدات. ويشكل هذا المحور تحليل الأحجار الكريمة بصفاتها تحمل سيمولوجيات ثقافية وفنية وفلسفية تدعم التصميم وتلي رغبات المستهلكين.

أولاً: مفهوم السيمولوجيا وعلاقته بالفن: السيمولوجيا، أو علم العلامات، هو العلم الذي يهتم بدراسة الإشارات والرموز والمعاني داخل النظم البنائية لمورفولوجيات التصميم. وقد ساهم فريدناند دي سوسير وتشارلز ساندرس بيرس في تأسيس هذا العلم. وفي السياق الفني، تمثل العناصر البصرية وسيلة للتواصل غير اللفظي، حيث يكتسب كل عنصر رمزية ناتجة عن السياق الثقافي والتاريخي. وبالتالي، تصبح الأحجار الكريمة علامات دالة تُستخدم لتوصيل معانٍ روحية اجتماعية، أو رمزية.

ثانياً: السيمولوجيا والدلالات الرمزية للأحجار الكريمة عبر العصور التاريخية: ارتبطت الأحجار الكريمة عبر العصور التاريخية بالعديد من الدلالات الرمزية والتأثيرات النفسية التي تعكسها الأحجار الكريمة على الأشخاص فعلى سبيل المثال: الياقوت: ارتبط بالملكية والسلطة والحماية في الثقافات الشرقية والغربية. الزمرد: رُمز به للخصوبة والنقاء والبصيرة وكان حجراً مقدساً في مصر القديمة. اللؤلؤ: ارتبط بالنقاء والأونوة والسمو الروحي. العقيق: حمل دلالات تتعلق بالقوة والشجاعة والاعتزاز. وتُظهر هذه الأمثلة أن الأحجار الكريمة ليست مجرد عناصر مادية بل وسائط رمزية حاملة للمعنى.

ثالثاً: السيمولوجيا في ضوء الفلسفة الجمالية: يرى الفيلسوف رولان بارت أن كل علامة تُقرأ ضمن نسق اجتماعي وثقافي، والمجوهرات بوصفها تصميماً بصرياً، تستند إلى ذات المنطق في الفلسفة الجمالية لتصميم المجوهرات، فالأحجار الكريمة حين توضع في تصميم معين تصبح دالاً يتشكل معناه وفقاً لسياق المتلقي.

رابعاً: تحليل دلالات الأحجار الكريمة في الثقافات المختلفة: كل ثقافة تنظر للأحجار من منظورها الخاص، فتمنحها دلالات محددة، في الفلسفة الشرقية: تمثل الأحجار توازن الطاقة وتُستخدم في فنون العلاج والتأمل مثل الشاكرات. في الفكر الإسلامي: ذُكرت بعض الأحجار في التراث الديني كالعقيق والفيروز؛ مع أحاديث عن بركتها. في أوروبا القرون

فالتحليل المورفولوجي للأحجار الكريمة لا يقتصر على كونه إجراءً علمياً، بل هو جزء لا يتجزأ من العملية الإبداعية في تصميم المجوهرات. فهو يُمكن المصمم من فهم الإمكانيات الكامنة في كل حجر كريم، وبالتالي يوظفها في تشكيل قطع فنية تنبض بالجمال، وتجمع بين الدقة التقنية والذوق الجمالي.

وبالبحث في الدراسات السابقة المرتبطة بالتحليل المورفولوجي للأحجار الكريمة وجدت الباحثة عدداً من الدراسات هدفت إلى تحليل الخصائص المورفولوجية للأحجار الكريمة كدراسة أحمد وزهران (2015) التي هدفت بشكل أساسي إلى تحليل الخصائص المورفولوجية للأحجار الكريمة وتأثيرها على قيمتها الجمالية والاقتصادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الفحص الميكروسكوبي والتحليل الطيفي للأحجار. وأداة الملاحظة باستخدام المجاهر الرقمية وأجهزة الطيف الضوئي لدراسة التركيب الفيزيائي والشكل الخارجي. وأثبتت نتائج الدراسة أن التكوين البلوري والشفافية والتشطيبات تؤثر بشكل مباشر على قدرة الحجر على عكس الضوء وبالتالي على جاذبيته البصرية. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد التحليل المورفولوجي الدقيق؛ في اختيار الأحجار المناسبة لتصميم المجوهرات لتعزيز القيمة الجمالية.

كما هدفت دراسة Kumar & Singh (2018) لدراسة العلاقة بين الشكل المورفولوجي للأحجار الكريمة والخصائص البصرية التي تحدد جودتها. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام تقنيات التصوير الثلاثي الأبعاد والتحليل الطيفي. والأداة التحليل باستخدام المساحات الضوئية ثلاثية الأبعاد وتقنيات تحليل الانعكاس والامتصاص. وأثبتت نتائج الدراسة أن القطع المتقن والدقيق يرفع من جودة الحجر من حيث الإشعاع واللمعان وأن الخصائص المورفولوجية تلعب دوراً محورياً في ذلك. وأوصت الدراسة بتشجيع المصممين على التعاون مع خبراء المورفولوجيا لتحسين جودة التصميمات.

دراسة Silva & Ramos (2019) هدفت إلى استكشاف الخصائص المورفولوجية للأحجار الكريمة وتأثيرها على تقنيات التشكيل والتصميم. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي والتجريبي مع التركيز على دراسة العينات المادية. والأداة الملاحظة باستخدام المجهر الإلكتروني وتحليل الصور الدقيقة. وأثبتت نتائج الدراسة أن أهمية اختيار الأحجار بناءً على الشكل البنوي للمساعدة في تصميم قطع متينة وجذابة. وأوصت الدراسة بضرورة دمج دراسة المورفولوجيا ضمن مراحل التصميم الأولية للمجوهرات.

وهدف دراسة العلي وآخرون (2021) إلى فحص تأثير الخصائص المورفولوجية للأحجار الكريمة على الاستجابة العاطفية للمستخدم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وأداة الاستبيان الذي يعتمد على تقييم المشاركين لعينات من المجوهرات طبق في تصميمها أحجار مختلفة للكشف عن القيم الجمالية وتأثيرها العاطفي على الانسان. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأحجار

كما هدفت دراسة العساف (2019) إلى توظيف العناصر التقليدية في تصميم الجواهرات الفنية المعاصرة في الخليج العربي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي. وأداة دراسة الحالة لعدد من التصميمات الفنية لجواهرات معاصرة. وأثبتت نتائج الدراسة اندماج التراث مع الحداثة في تصاميم الجواهرات، مع إعطاء اهتمام لجوانب الجمال والوظيفة، ولكنها لم تتناول الأبعاد الفلسفية بشكل مباشر. وأوصت الدراسة دمج البعد الفلسفي والرمزي في بحوث التصميم المستقبلية.

وهدف دراسة Price (2020) إلى تحليل العلاقة بين فلسفة الجمال والمواد المستخدمة في تصميم الجواهرات، مع التركيز على الأحجار الكريمة ودلالاتها الجمالية والرمزية. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الفلسفي، حيث تم تحليل النصوص الفلسفية والنظرية المتعلقة بالجمال والمواد، بالإضافة إلى مراجعة أمثلة من تصميم الجواهرات المعاصرة. وأداة تحليل النصوص الفلسفية، وتحليل أعمال مختارة من تصميم الجواهرات المعاصرة. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأحجار الكريمة ليست مجرد مواد زخرفية، بل تحمل معاني جمالية عميقة تعكس الندرة، القيمة، والرموز الثقافية. كما أوضحت أن تصميم الجواهرات يمثل تفاعلاً فلسفياً بين المادة والفن، حيث يُنظر إلى الأحجار كوسيط للتعبير عن مفاهيم الجمال والهوية. وأوصت الدراسة إلى تعزيز بحوث متعددة التخصصات التي تجمع بين الفلسفة والفنون التطبيقية، وتشجيع المصممين على استكشاف الأبعاد الرمزية والفلسفية للأحجار في أعمالهم.

وهدف دراسة الشمري (2020) هدفت إلى دراسة أثر دمج أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة المحلية والمستوردة في تطوير التصاميم المعاصر. وقد استخدمت الباحثة منهج التجريبي. وتطبيق التجربة الذاتية لتصميم مجموعة مجوهرات باستخدام أحجار متنوعة. وأثبتت نتائج الدراسة أن التنوع اللوني والبصري في الأحجار يدعم التجريب والابتكار، ويمنح التصميم طابعاً فريداً. وأوصت الدراسة بتشجيع استخدام الأحجار المحلية لتعزيز الهوية البصرية الوطنية.

بينما هدفت دراسة Williams (2021) إلى استكشاف كيف يختار المصممون الأحجار كوسيلة لرواية القصص في الجواهرات المعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة. وأداة المقابلات مع 10 مصممين عالميين. وأثبتت نتائج الدراسة أن اختيار نوع الحجر ولونه وشفافيته يحدد ارتباطه بالعاطفة أو بالتراث. وأوصت الدراسة بدمج العناصر الرمزية للأحجار ضمن ورش العمل التعليمية لتصميم الجواهرات.

وهدف دراسة Zhang & Liu (2022) هدفت إلى توظيف الأحجار الكريمة المستدامة لتعزيز القيم الأخلاقية والبيئية في تصميم الجواهرات. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي. وأداة الملاحظة لتحليل تصميمات حققت مبدءاً الاستدامة. وأثبتت نتائج الدراسة أن الوعي لاستخدام الأحجار الكريمة يعزز مجال تصميم الجواهرات ويلبي رغبات

الوسطى: ارتبطت بالأبراج الفلكية. وفي المجتمعات المعاصرة: تستخدم الأحجار الكريمة كأدوات للتعبير عن الهوية والطبقة الاجتماعية والانتماء الثقافي.

خامساً: الأحجار الكريمة كلغة بصرية في تصميم الجواهرات: عند توظيف الأحجار الكريمة في التصميم، يتم اختيارها بناءً على رؤية المصمم الجمالية وتوظيف الأحجار في بنية تصميم قطعة الجواهرات؛ وبناءً على رغبة العميل، فالأحجار لها سيمولوجيات رمزية للتصميم فبناءً على معانيها المتمثلة في مورفولوجيات اللون والشفافية والحجم تُستثمر في نقل رسائل معينة مثلاً: اختيار الزمرد في خاتم خطوبة قد يُفهم كرمز للاستقرار والتجدد. والاماس رمزاً للفخامة والثراء، والمزج بين أحجار متعددة يمكن أن يعكس تعددية ثقافية أو انسجام بين عناصر متباينة.

وبالبحث في الدراسات السابقة المرتبطة بتوظيف الدلالات الرمزية للأحجار الكريمة في تصميم الجواهرات وجدت عدد من الدراسات مرتبطة بهذا البحث كدراسة Lewis (2017) التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين علم الرموز (السيمولوجيا) وتصميم الجواهرات، موضحة كيف تُحمل الأحجار دلالات ثقافية وشخصية، كما هدفت إلى توظيف الرموز في تعميق المعنى الجمالي لتصميم الجواهرات وصبغها بالفلسفة البصرية. وقد استخدم الباحث منهج التحليلي السيميائي مع التركيز على تحليل وتفسير الرموز في عينة مختارة من الجواهرات. واستخدم أداة المقابلة مع عينة من المصممين. وأثبتت نتائج الدراسة أن الجواهرات ليست مجرد زخرفة بل لغة بصرية تحمل دلالات ثقافية وشخصية، وأن الرموز الفلسفية تعزز من قيمة القطعة. وأوصت الدراسة بدمج السيمولوجيا في مناهج تصميم الجواهرات في التعليم الأكاديمي.

كما هدفت دراسة الحسن (2017) إلى إبراز دور الأحجار الكريمة في إثراء القيم الجمالية والتعبيرية في تصميم الحلي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. والأداة الملاحظة لتحليل نماذج من تصميم حلي يدوية وميكانيكية باستخدام أحجار كريمة. وأثبتت نتائج الدراسة أن توظيف الأحجار الكريمة يعزز من العمق الرمزي والهوية الثقافية في التصميم. وأوصت الدراسة بتشجيع المصممين على دمج الأحجار بشكل يتناسب مع المفهوم الجمالي والثقافي.

ودراسة Li & Chen (2019) هدفت إلى تحليل دلالات الأحجار الكريمة ودورها في تصاميم الجواهرات المعاصرة من منظور جمالي وثقافي. وقد استخدم الباحث منهج دراسة حالة. والأداة تحليل المحتوى لمجموعة تصاميم معاصرة، وأداة المقابلة مع مصممين وفنانين. وأثبتت نتائج الدراسة أن الأحجار الكريمة تُستخدم ليس فقط كمادة زخرفية، بل كـمُحفّز رمزي يعكس فلسفة التصميم. وأوصت بتعزيز الدراسة البصرية والرمزية للأحجار ضمن مناهج تصميم الجواهرات.

بل لإيصال رسائل رمزية وسميولوجية عميقة تعكس رؤيتها الفنية والفلسفية. ويعتبر حجر "الماس" Diamond " حجر أساسي في تصاميم كارتيه، يستخدم بأنواعه (شفاف، وردي، أصفر...) ويرمز للقوة والخلود ورمز للصفاء والنقاء، لكنه أيضاً يعبر عن التفوق الأبدي والسلطة يُستخدم في خواتم الخطوبة والزواج تعبيراً عن العلاقة الأبديّة، كما تعتمد مجموعة كارتيه في تصميم مجوهراتها على حجر "الياقوت الأحمر والازرق" حيث يعبر عن الحكمة والشغف والقوة والسيطرة ويرمز إلى الحب أيضاً يعكس الجاذبية والسيادة، وله ارتباط بالملكبة كما تعتمد على حجر "الزُّمُرْد حيث يُستخدم بكثرة في قطع المجوهرات ذات الطراز التقليدي وتتميز بالفخمة وهي رمزية للطبيعة وغالباً ما يُربط بالحماية والحكمة العاطفية ويعكس السلام الداخلي والتوازن.

قراءة سيميولوجية في نماذج مختارة من المجوهرات كارتيه "Cartier"
- عقداً يجمع مزج من الأحجار الكريمة (الماس والزمرد والياقوت والعقيق) يمثل الماس رمزاً للفخامة، والزمرد رمزاً للفخامة الملكية والسلام الداخلي والتوازن، والياقوت الأحمر رمزاً للحكمة، والياقوت رمزاً للقوة والغموض، ويضفي طابعاً هادئاً؛ ويرمز التصميم للأناقة الانثوية والفخامة.

- سوار برسليت "Panthère de Cartier" بتفصيل رأس النمر مرصع بحجر الأونيكس رمزاً للقوة والغموض، والماس والزمرد، ويرمز تصميم النمر للأنوثة القوية والاستقلالية ورمز القوة والغموض.

المستهلكين. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد مصادر أخلاقية ومستدامة عند اختيار الأحجار الكريمة في التصميم.

إجراءات تطبيق البحث

من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة تمت الإجابة على تساؤلات البحث التي سبق ذكرها:

إجابة السؤال الأول: "ما الأبعاد الفلسفية والجمالية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم اختيار نماذج لمجوهرات عملية وقراءتها سيميولوجياً حيث أن القراءة السيميولوجية تفتح آفاقاً واسعة لفهم تصميم المجوهرات كفن بصري حواري تُستخدم فيه الأحجار الكريمة كرموز حية مليئة بالمعاني. وتكمن أهمية هذه القراءة في تمكين المصمم من الوعي بأثر كل اختيار بصري ضمن سياق ثقافي وجمالي أوسع.

وفي هذا الجزء من البحث قامت الباحثة بقراءة سيميولوجية لنماذج مختارة من المجوهرات العالمية اعتمدت في تصاميمها على الأحجار الكريمة.

أولاً: مجوهرات كارتيه "Cartier": التي اشتهرت باستخدامها لأفخم وأندر أنواع الأحجار الكريمة، بعناية فائقة من حيث الجودة والجمالية والرمزية. كما تعتمد على مزيج من الأحجار التقليدية الثمينة وأحجار زخرفية مميزة، وذلك ليس فقط لتجميل المجوهرات،



شكل 1: عقدا كارتيه الماس يجمع بين مزيج من الاحجار الكريمة

شكل 2: سوار كارتيه برسليت بتفصيل رأس نمر ملاحظة لان الصورتين بعنوان واحد من الأفضل لصقهم مع بعض.

- سوار للمصممة الايطالية "إلسا بيريتي" صمم مجموعة مجوهرات تيفاني اند كو اعتمدت في تصاميم السوار بشكل أساسي على الأحجار الكريمة والرمزية كدلالات سيميولوجيا لمجوهرات تيفاني التي تحكي قصصاً مختلفة لكل قطعة فنجد جماليات وأبعاد فلسفية في تصميم سوار تميز بالفخامة

ثانياً: مجوهرات تيفاني اندكو "Tiffany & Co": تتميز تصاميم مجوهرات تيفاني اندكو إبداعية اختيار الأحجار الكريمة المناسبة للتصميم كما أنها تعتمد بشكل أساسي على توظيف حجر أساسي في بنية تصميمها لقطعة المجوهرات. قراءة سيميولوجية في نماذج مختارة من المجوهرات تيفاني اندكو "Tiffany & Co":

(الماس، والسترين، والتزانتايت، والأماثيست، والياقوت، والاكومارين... وغيرها) يمثل التصميم طائرا صغيرا يقف على حجرٍ ثمين؛ وهو تصميم يجمع بين الواقعية والطبيعة والحركة في التصميم؛ فيمثل (الحجر رمز الاستقرار؛ والطائر رمز الحرية والحركة) واختيار الحجر الملون بدل الماس الأصفر أو الأزرق يحوّل الدلالة من "الالتزام" إلى "شخصية/أنوثة/فرادة" والألوان توصل معانٍ رمزية متعددة فالأزرق يرمز للطبيعة والعمق والولاء والملكية، والأصفر يرمز للفرح وحيوية، والبنفسجي يرمز للفخامة والوقار والقوة والروحانية. وتصميم الطائر المكسو بالماس؛ والحجر الملون دلالة سيمولوجية على أنها احتفالاً بالخيال والانتوية ومزيج بين الطبيعة والترف كما أنها رمز للتمايز الإبداعي. وارتداؤه هو دلاله على الذوق الجريء ومن ترتديه تتميز بدق خاص وتحب الفن واللون.

التصميمية من الذهب الأصفر عيار 18 والبلاطين مرصع بالماس وحجر الزبرجد الأزرق والمعروف أيضاً باسم الأكوامارين الذي يرمز إلى الهدوء والشجاعة، كما يرمز إلى صفاء الروح ونقاءها، ويعتقد انه حجر يجلب الحظ السعيد ويساعد في التواصل الجيد. وله خصائص علاجية عالية ويمكن أن يكون مفيداً في حل الأمراض العقلية مثل القلق أو الأمراض الجسدية مثل إزالة السموم من الجسم. ويرمز التصميم عموماً للقوة والفخامة وشموخ الانوثة.

– أيضاً من أكثر تصاميم مجوهرات "Tiffany" شهرة مجموعة المصمم جان شلمبرجير "Bird on a Rock" "طائر فوق حجر" صمم من فكرتها مجموعة واسعة من المجوهرات (عقد سوار، أقراط، بروش، خواتم) وقام بتوظيف أنواع مختلفة من الأحجار كحجر



شكل 4: يوضح بروش وعقد من مجوهرات تيفاني احد اشهر تصاميم تيفاني طائر فوق حجر"

شكل 3:سوار تيفاني مرصع بالماس وزبرجد

لتصاميمها العريقة إلى المجموعات المعاصرة المبتكرة بلوحة غنية من الأحجار والمهارات الحرفية الراقية.

قراءة سيمولوجية في نماذج مختارة من المجوهرات فان كليف أند آربلز "Van Cleef & Arpels":

– خاتم من الياقوت الأحمر والماس من مجوهرات فان كليف أند آربلز (مجموعة تصاميم فلورز) يُعتبر الياقوت المستخدم في تصميم هذا الخاتم حجراً استثنائياً بين الأحجار الثمينة بفضل بريقه المتوهج والقوي وتدرجاته اللونية من الوردى الفاتح إلى الأحمر الداكن وندرته. يُعتبر حجر الياقوت عالي الجودة أكثر ندرة من الماس. يتميز الياقوت بأنه عضو من عائلة أحجار السامور ويأتي اسمه من الكلمة اللاتينية روبر أي أحمر، كما يُعرف بكلمة راتراج أي ملك الأحجار في الهند. وهو ثاني أصلب حجر إلى جانب الزفير، وبعد الماس. وقد أدهش الحضارات حول العالم بألوانه النارية واستمدت دار فان كليف أند آربلز رؤيتها الإبداعية في مجموعة تصاميمها المميزة بأحجار الياقوت. ويرمز حجر الياقوت في التصميم إلى الشغف

ثالثاً: مجوهرات فان كليف أند آربلز "Van Cleef & Arpels": تشتهر هذه الدار الفرنسية بتقديم تصاميم تحمل قصصاً خيالية من وحي الطبيعة، وتستند إلى الواقع البصري والرمزية في التصميم. حيث تقدم مجموعة واسعة من التصاميم للمجوهرات تتناسب مع الذوق الشرقي والغربي، ويسعى خبراء دار فان كليف أند آربلز إلى اختيار الأحجار ذات النقاوة الفائقة والتي تتميز بألوان ساطعة ومتجانسة والقادرة على إضفاء أجمل لمعان على إبداعات المجوهرات. تدمج تصاميمها غالباً بين أحجار الياقوت والزمرد والتورمالين والماس في رموز تشير إلى مفاهيم الزمن والحب والتحول والواقعية. فمنذ انطلاقتها الأولى، نقلت رشاقة الأزهار الطبيعية إلى عالم المجوهرات، مكوّنة أسلوباً فريداً لا يضاهى. ولا تزال إلى وقتنا المعاصر تنتج تشكيلة واسعة وجديدة تضم من الجماليات والفلسفة الرمزية التي تكمن في سيمولوجيات الأحجار المستخدمة في تصاميمها التي تعكس ذوقها المتطور عبر العصور. وتعتمد تصاميم مجموعة مجوهرات فان كليف على التصميمات المبسطة كلاستوحاء من الطبيعة وتلتمس من الأزهار الصغيرة الرقيقة رمزاً

بشكلٍ دقيق. وهو من أندر الأحجار الكريمة. تُضفي هالةً متوهجةً من الألماس الأبيض والأصفر المقطوع بشكلٍ مختلطٍ بريقاً أخاذاً على الجوهرة. تتميز بتصاميمها الفاخرة المطعمة بالأحجار الكريمة كالماس والياقوت والفيروز ولها دلالات سيمولوجيا توحى بالبرقة والنعموة والقوة الأنثوية والفخامة في قيمة الأحجار المستخدمة في تصميم القلادة.

– قلادة سانت موريتز من مجوهرات هاري وينستون من مجموعة (الهروب المهيّب) للمصمم سانت موريتز مستوحاة من قمم جبال الألب السويسرية المغطاة بالثلوج، تكريم للجمال المهيّب لجبال الألب السويسرية، صممت من أنقى أحجار الماس مع الياقوت الأزرق بدرجات متفاوتة وحجر الاكوارين. شكلت سانت موريتز القلادة بأحجار الياقوت الكثرية والمستديرة التي أضفت لمسةً ساحرةً مستوحاة من السماء الزرقاء. مرصعة بـ 174 ماسة، تتألق القطعة كتلج سقط حديثاً تحت شمس الشتاء. تتألق الفلسفة السيمولوجيا للتصميم في معاني الأحجار المستخدمة الياقوت الأزرق الذي يعني السلام والتبيل والحكمة والولاء والثقة ويبعد الطاقة السلبية ومرتبطة بالانضباط والكرامة ويقوي الحدس، وهو مرتبط بكوكب زحل، ويعني حجر الاكوارين بلونه الأزرق المائي والغامق المتوهج الذي يحمل دلالات سيمولوجية متعددة ترتبط بالبحر والهدوء والحماية ويُنظر إليه كرمز للحكمة الشجاعة والتعبير كما يرتبط بالشفاء والتوازن العاطفي.

– خاتم من الروبليت والماس مجوهرات هاري وينستون من مجموعة ونستون (قلادة وأقراط وخاتم) تكون الطقم من قطع فريدة من نوعها من أحجار الروبليت الكابوشون، والياقوت الوردية، والياقوت الأصفر، والسيبستريت، والألماس، لتعكس جمال الطبيعة اللامتناهي. مستوحا التصميم من أروع حدائق العالم، تُزِين هذه الجواهر الثمينة من ترتديها بأناقة رائعة، مُجسّدةً جمال حديقة مُزهرة.

وسيمولوجياً يتميز حجر الروبليت الكابوشون بلونه الأحمر وسطح عضوي ناعم بدون أوجه ولعان داخلي يرمز للحب العميق والحيوية الطبيعية، والمعنى الجمالي في وجوده بالتصميم يرمز للبساطة والصدق. أما الدلالة السيمولوجيا لحجر الياقوت الوردية الرومانسية واللفظ والأنوثة القوية ويكمن المعنى الجمالي في رقة التصميم وفخامته والقوة العاطفية. بينما يرمز حجر الياقوت الأصفر إلى الحكمة والثراء والوضوح الذهني، والمعنى الجمالي في التصميم يرمز إلى الاشرقة الملكية والطاقة الشمسية. أما حجر السيبستريت يتميز بلونه البرتقالي وله دلالات سيمولوجيا تكمن في الإبداع والتحرر والجرأة، كما يكمن المعنى الجمالي له في اكنتمالية التصميم اللافتة للأنظار والحيوية وديناميكية التصميم.

والعاطفة وقوة الحب والشجاعة ويعتقد البعض أنه يجلب الحظ السعيد تصميم الخاتم مفعم بالحياة والأنوثة.

– خاتم من حجر التورمالين والماس من مجوهرات فان كليف أند آربلز

– (مجموعة تصاميم فلورز) يتميز حجر التورمالين بطيف الألوان الواسع

– تتشكل حسب زاوية النظر تم استيراده من سريلانكا وبأبي اسمه من الكلمة السنهالية تورا-مولي أي "حجر متعدد الألوان". تستخدم دار فان كليف أند آربلز حجر التورمالين بشكل خاص في إبداعات المجوهرات الراقية لتعدد ألوانه.



شكل 5: خاتم من الماس وحجر الياقوت الأحمر مجوهرات فان



شكل 6: خاتم من الماس وحجر التورمالين مجوهرات فان

رابحاً: مجوهرات هاري وينستون "Harry Winston": يعتبر من أشهر دار المجوهرات العالمية المتميزة بمجموعاتها الواسعة المستوحاة دلالاتها السيمولوجيا لمجموعة مجوهراتها من الطبيعة المتمثلة في المحيطات والجبال والطيور والسماء والماء والظواهر الفلكية كالغروب، تبحر بتصاميمها عالماً ساحراً، حيث يتجلى النور ببريقٍ ساحر. عالمٌ تتحد فيه أعظم العجائب والعناصر لتضفي جمالاً لا مثيل له على كل ما تقدمه. عالمٌ يمتزج فيه الواقع بالخيال. من أعماق الأرض إلى البر والبحر والسماء، في عالم وينستون، تمتزج أروع إبداعات الطبيعة في نظامٍ بيئيٍّ زاخرٍ بالنور والحياة.

قراءة سيمولوجية في نماذج مختارة من المجوهرات هاري وينستون "Harry Winston":

– قلادة الأميرة من تصميم "دوقة وندسور" من مجوهرات هاري وينستون من مجموعة (الزينة الملكية)، تكونت القلادة من أفخر أنواع حجر الماس الأصفر المشع، فائق النقاء واللمعان مقطوعاً



شكل 8: قلادة الهروب المهيبة من مجوهرات هاري وينستون مستوحاه من قمم جبال الالب من حجر الماس واكوارين والياقوت الازرق بدرجاته



شكل 7: قلادة الاميرة من مجوهرات هاري وينستون، تصميم فاخر من ، حجر الماس الابيض والاصفر شكل



شكل 9: خاتم من حجر الرويليت، الماس، والياقوت الوردى، والأصفر، والسيبستريت.

كما أنه من الأحجار التي تنشيط القلب وتعزز التواصل والصدق العاطفي. ويكمن المعنى الجمالي في حجر التورمالين في جاذبيته والأناقة الانثوية والرقعة المععمة بالغموض.

– خاتم "فيا روما" ذو الصنفين من تصميم رودني راينر من مجوهرات تورجيون رين مصنوع من الذهب الوردى عيار 18 قيراطاً ومرصع بالألماس والياقوت والعقيق التسافوريتي والتوباز الأزرق. تتميز مجوهرات المصمم البريطاني الحائز على جوائز بألوان جريئة وجذابة وناطقة بالحياة. وقد فاز رودني ثلاث مرات بجائزة "أفضل تصميم ملون" من جوائز المجوهرات الراقية. البعد الفلسفي لحجر الماس المطلق والثبات وبدل على الحقيقة والخلود في الفلسفات الغربية والشرقية. وله تعبير جمالي عن الحب الأبدي لأنه لا يُكسر بسهولة. والبعد الفلسفي لحجر الياقوت الأزرق رمز للحكمة السماوية والبحث عن الحقيقة. ويرمز في التصميم لبعد جمالي يعطي إحساساً بالعمق واللامهية، مثل السماء أو البحر ويعكس ترفاً راقياً. وحجر العقيق التسافوريتي حجر أخضر زاو نادر يمثل التجدد والحياة والطاقة الحيوية، يرمز إلى النمو الشخصي والتحول الإيجابي، كما يرمز في بعض الفلسفات الأفريقية الارتباط بالأرض والطبيعة، ولمعانه القوي يجعله ينافس الزمرد لكنه أوضح وأقل شوائب، يجمع بين جمال طبيعي بريّ وأناقة راقية في تصميم المجوهرات. ويعكس حجر التوباز الأزرق رمز صفاء الفكر والتواصل الهادئ، ويحقق التوازن العاطفي ويخفف القلق. ويعبر عن السلام الداخلي والانفتاح العقلي ويعكس البعد الجمالي في التصميم إحساساً بالبرودة والسكينة. ويتسم تصميم الخاتم بالإبداع التصميمي والفتخامة والغرابة التصميمية.

خامساً: مجوهرات تورجيون راين "Turgeon Raine": تقدم مجوهرات تورجيون راين مجموعة مميّز بالإبداع الفكري في التصميم واختيار الأحجار المناسبة للتصميم، تقدم تصاميم لا مثيل لها في الذوق والأناقة والأسلوب فهي تُضفي لمسةً بصريةً ساحرةً على الحواس والانثوية الساحرة.

قراءة سيمولوجية في نماذج مختارة من المجوهرات تورجيون راين "Turgeon Raine":

– زوج مميّز من الأقراط من مجوهرات تورجيون رين للمرأة العصرية، تأتي مصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، يتدلى من نهايتها حجران مستديرًا القطع من الجمشت ورصعت بـ 80 حجراً من الألماس قطع مستدير. وحجر الجمشت يحمل بالدلالات الرمزية كالفخامة والثراء والملكية والحكمة والرحمانية والتأمل والتوازن والسلام الداخلي، والمعنى الجمالي في التصميم هذه الأقراط الجاذبية العاطفية والفتخامة الأنثوية والراقي.

– سوار من البلاتين مجوهرات تورجيون رين مرصع بـ 83 حجر التورمالين البارابا المقطوع بأشكال وأحجام متنوعة يتوسطها و64 ماسة لامع مقطوعة بشكل مستدير. ويعتبر حجر التورمالين البارابا (Paraiba Tourmaline) واحد من أندر وأغلى أنواع التورمالين على الإطلاق، ويُعد من الأحجار الكريمة التي أحدثت ثورة في عالم المجوهرات بسبب ألوانه الفريدة وقيمتها العالية. ويتميز بجمال لونه الأزرق الكهربائي المائل إلى التروكواز، ويريقه العالي وشفافيته ومصدره من شمال البرازيل، وفلسفياً يرمز إلى الطاقة العالية والحدادة وارتباطه بالماء والكهرباء النابعة من لونه،



شكل 11: سوار مرصع بحجر التورمالين بأشكال مميزة مجوهرات تورجيون رين



شكل 10: قراط من الماس وحجر الجمشمت مجوهرات تورجيون رين



شكل 12: خاتم فيا روما من مجوهرات تورجيون رين مرصع بحجر الماس والياقون والعقيق التيسافورييتي والتوباز الازرق

– التصميم المفاهيمي: يُوظف المصممون المعاصرون الأحجار ضمن رؤى فلسفية تعبر عن قضايا اجتماعية أو ثقافية، مثل الهوية، أو الاغتراب، أو الانتماء.

– دمج التكنولوجيا: تسمح تقنيات التصميم ثلاثي الأبعاد والنمذجة الحاسوبية باستخدام الأحجار ضمن أشكال غير مسبوق من التعقيد والتوازن في تصميم المجوهرات.

ثالثاً: الجماليات الفلسفية لتوظيف الأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات: يرتبط الجمال في المجوهرات بالعلاقة بين الشكل والمضمون، والفراغ والكتلة، والضوء واللون، والانعكاس والشفافية. ويوظف المصممون الأحجار الكريمة باختلاف أنواعها كجواهر تتجاوز قيمتها المادية، لتصبح لغة بصرية تحمل معانٍ وأفكار روى فلسفية. فالياقوت يرمز في التصميم إلى القوة، والزمرد إلى الحياة، واللؤلؤ إلى النقاء، والعقيق إلى الاخلاص وغيرها من الرموز المستمدة من ثقافات مختلفة.

رابعاً: تحديات توظيف الأحجار في تصميم مجوهرات معاصرة:

- صعوبة الموازنة بين الشكل الجمالي والمفهوم الفلسفي.
- محدودية بعض أنواع الأحجار من حيث قابلية التشكيل.
- التكاليف المرتفعة للأحجار النادرة.
- ضرورة التوفيق بين التقاليد الثقافية والاتجاهات العالمية.

وقد كشف البحث عن اعتبارات توظيف الأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات وما أثبتته هو فعل إبداعي مركب، يجمع فيه الجمال بالحكمة، والتقنية

إجابة السؤال الثاني: "كيف يمكن توظيف الرمزية الفلسفية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات؟"

يمثل توظيف الأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات إحدى الممارسات الفنية والتقنية التي تعكس تفاعلاً يربط بين الجمال، والثقافة، والرمزية، والابتكار، وفلسفة التصميم. فمع تطور أساليب الصياغة واتساع المدارك الفلسفية والجمالية لدى المصممين، أصبحت الأحجار الكريمة أكثر من مجرد عناصر زخرفية يتم توظيفها في تصميم المجوهرات، بل أدوات للتعبير عن الهوية والرؤى الجمالية والفكرية. وإجابة هذا السؤال يوضح كيفية التي يتم من خلالها توظيف الرمزية الفلسفية للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات من منظور جمالي وفلسفي وتقني، مع التركيز على الاتجاهات المعاصرة في تصميم المجوهرات، ويتم ذلك من خلال الآتي:

أولاً: معايير اختيار الأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات: يعتمد اختيار الأحجار الكريمة على عدد من المعايير:

- العوامل البصرية (كاللون واللمعان والنقاء ودرجة الشفافية).
- الخصائص الرمزية (ما تحمله من معانٍ ثقافية أو دينية أو روحانية أو فلسفية).
- الخصائص الفيزيائية (الصلابة وقابلية التشكيل والندرة).
- ملاءمتها لفكرة التصميم (مدى انسجامها مع الموضوع أو المفهوم الجمالي للمصمم أو رغبة المستهلك).

ثانياً: الاتجاهات المعاصرة في التوظيف الفني للأحجار الكريمة في تصميم المجوهرات:

– الاستدامة وإعادة التدوير: أصبح بعض المصممين يتجهون نحو استخدام أحجار أعيد تدويرها من مجوهرات قديمة، أو أحجار مستخرجة بطرق مسؤولة بيئياً.

- التعبير عن فكرة فلسفية أو تأملية تتجاوز الوظيفة الزخرفية.
- توفر معلومات كافية عن المصمم وخلفيته الفكرية أو الجمالية.
- تمثيل اتجاهات فنية معاصرة مثل: المفاهيمية، الرمزية، الحدائة.

أولاً: تحليل قطعة مجوهرات للمصممة آيرين نيورث (Irene):

(Neuwirth) (فلادة) مرصعة بالكامل بمجموعة مذهلة من الأحجار الكريمة (حجر التورمالين ثنائية اللون أحجار فريدة من نوعها) متصلة بروابط مزدوجة من الذهب الأصفر عيار 18 قيراطاً. آيرين نيورث هي مصممة مجوهرات أمريكية معاصرة تُعرف باستخدامها للألوان الجريفة والأحجار الكريمة الطبيعية النادرة

التحليل الفلسفي والجمالي: يعتمد تصميم نيورث على فكرة "الفرح الداخلي" من خلال استخدام أحجار الأوبال والفيروز والجمشت بألوان نابضة. ويتجلى البعد الفلسفي في تركيزها على العفوية والعاطفة الذاتية بدلاً من البهرجة المادية، وهي مقارنة تعكس فلسفة الجمال الحسي المرتبطة بالخبرة الداخلية.



شكل 13: مجموعة مجوهرات للمصممة آيرين نيورث باستخدامها الأحجار الكريمة بأنواعها كأساس في تصميم مجموعة مجوهراتها



شكل 14 : يوضح مجموعة مجوهرات المصممتين لينا وهلا الخريجي، خاتم وقلادة اليمنتس استخدامت حجر المالكيث كأساس في التصميم

ثالثاً: تحليل قطعة مجوهرات للمصممة عزة فهيمي: (قرط ريفانفل اند ريبيرث مرصعة بحجر الجمشت، والفضة الاسترلينية والذهب الأصفر عيار 18). عزة

بالفكر، والفلسفة بالفن والمهارات الإبداعية في الفكر التصميمي، والمادي بالرمزي. ويظل هذا التوظيف مرآة لتحويلات الذوق والثقافة والفلسفة في كل عصر، ويمتدح للمصمم مساحة من التعبير تتجاوز حدود الشكل إلى عمق المعنى.

إجابة السؤال الثالث: "كيف تؤثر الرموز والدلالات الفلسفية في التلقي الجمالي لتصميمات المجوهرات؟"

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال تحليل الرموز والدلالات الفلسفية لنماذج من مجوهرات تحمل أبعاداً فلسفية وجمالية. حيث يُعد تحليل النماذج المعاصرة لتصميم المجوهرات إحدى الوسائل المهمة للكشف عن الأبعاد الفلسفة والجمال في هذا المجال، إذ تعكس هذه النماذج توجهات فكرية وجمالية تعبر عن تصورات المصممين المعاصرين تجاه تحقيق الهوية البصرية، والقيم الإنسانية. هنا عرضت الباحثة تحليل عينة مختارة من تصاميم المجوهرات لمصممين معاصرين، وفق المعايير الآتية:

معايير اختيار العينة تم اختيارها وفقاً للمعايير الآتية:

- احتواء التصميم على أحجار كريمة ذات دلالات رمزية أو جمالية.

ثانياً: تحليل قطعة مجوهرات للمصممتين السعوديتين لينا وهلا الخريجي: (خاتم وقلادة اليمنتس) مرصع بالماس وحجر المالكيث ذهب عيار 18، مصممتين السعوديتين مؤسسي للعلامة التجارية دار "شارمالينا Charmaleena" هو جمع لكلمة Charming الإنكليزية، وتعني الرومانسية والسحر والعفوية، و Leena تعني بالعربية النخلة الصغيرة الناعمة والرقيقة. و Charmaleena علامة تُعنى بالمجوهرات السعودية التي تجتمع في خطوطها الأصالة، إنما تشكّل أيضاً جسر وصل بين حضارتي الشرق والغرب.

التحليل الفلسفي والجمالي: تميز التصميم بأسلوب معاصر وإبداع تصميمي مستلهم من التراث الثقافي الغني للمملكة العربية السعودية، مما ينتج عنها قطع تحمل معانٍ عميقة وجمالاً فريداً. والأحجار الكريمة تضيف الجمال إلى التصميم إلى جانب الفلسفة السيمولوجيا لحجر المالكيث ذو لون أخضر مميز، الذي يرمز له في علم الطاقة بخصائص روحية قوية، حيث يساعد على التخلص من المشاعر السلبية، وتشجيع النمو الشخصي والتغيير الإيجابي. وتم تصميمها بنسق جذاب وإطلالة مميز تعكس جزءاً من شخصيتها حاملها.

تمنح إحساساً بالحركة والديمومة إلى جانب القيم الجمالية المتمثلة في حجر الفيروز وأسلوب الفنان المعاصر في تصاميمه التي تعكس الهوية التقليدية.



شكل 16: مجوهرات للمصمم غراهم هادسون خاتم فيروز

مناقشة النتائج

يتضح من تحليل النماذج السابقة أن التصميم المعاصر للمجوهرات لم يعد مقصوراً على الزينة، بل أصبح وسيطاً لتجسيد الأفكار والتجارب الإنسانية. فالمصممون باتوا يوظفون الأحجار الكريمة ليس فقط لجمالها المادي، بل لطاقتها الرمزية، وتأثيرها على الوجدان.

كما تدل النماذج المدروسة على تطور في وظيفة المجوهرات من كونها زينة مادية إلى وسيلة تعبر عن الذات، وتثير التأمل، وتستحضر الفلسفة من خلال الشكل واللون والخامة والرمز. وهذا التحول يعكس اندماج الفلسفة والجمال في ممارسات التصميم المعاصر للمجوهرات.

نتائج البحث

- وجود ترابط واضح بين استخدام الأحجار الكريمة وبين البعد الرمزي والفلسفي في تصميم المجوهرات، حيث تجسد الأحجار مفاهيم تتعلق بالحياة، والروح، والزمن، والهوية.
- يعكس التصميم المعاصر للمجوهرات تأثراً بالفكر الفلسفي الغربي والشرقي، ويميل إلى الدمج بين البعد المادي والروحاني.
- تشكل المجوهرات حوامل ثقافية، تنقل القيم والرموز، وتستخدم أحياناً كوسائل للتعبير عن معتقدات وأفكار وجودية وجمالية.
- يُظهر التحليل المورفولوجي للأحجار الكريمة أن اختيار الأحجار لا يتم عشوائياً، بل بناءً على دلالات لونية وشكلية ذات مغزى.
- توظيف علم السيمولوجيا في تحليل المجوهرات يساهم في الكشف عن دلالات عميقة ترتبط بالرموز والثقافة والجمال.
- هناك تزايد في التوجه نحو تصميم مجوهرات تحاكي مفاهيم فلسفية، مما يخلق تفاعلاً بين المصمم والمتلقي.

فهني مصممة مجوهرات مصرية تستوحي تصاميمها من 7 آلاف عاماً من الحضارة الفرعونية والتراث الإسلامي مع إضافة لمسة عصرية حديثة. تتميز تصاميمها بفخرها بالروح المصرية الأصيلة مما جعلها مشهورة عالمياً. تتميز بمجوهراتها المصنوعة يدوياً وتصاميمها المتشابهة المنقوشة من الذهب الأصفر، والذهب المائل للوردي والفضة الخالصة أيضاً.

التحليل الفلسفي والجمالي: يمثل تصميم القرط قيم رمزية وفلسفية تكمن في اختيار الفنانة أسلوب الدمج بين معدنية الذهب والفضة؛ إلى جانب الدمج بين طراز الزخارف الفرعونية والحرف العربي، وتطعيم التصميم بحجر الجمشت، تشكل هذه الثلاثية جمالية تصميمية معاصرة تظهر الهوية للفنانة والتميز الفكري التصميمي.



شكل 15: مجوهرات المصممة عزة الفهمي قرط من مجموعة ريفايقل اند ريبيرث معتمده على استخدام حجر الجمشت

رابعاً: تحليل قطعة مجوهرات للمصمم غراهم هادسون (Graham Hudson) (خاتم من الفضة مزخرف بزخارف بارزة يتوسطها حجر الفيروز). غراهم هادسون هو فنان ومصمم مفاهيمي يتعامل مع المجوهرات بوصفها وسيطاً تعبيرياً فلسفياً، ويزيد معانيها الفلسفية حين يتم دمجها في تصاميم للأحجار الكريمة. كما يتميز أسلوبه في تشكيل الحلبي المصنوعة من الذهب المعاد تدويره مدمجة بأحجار خام، تحمل مفاهيم عن الزمن والهوية، والبيئة تشير هذه التصاميم إلى العلاقة بين الإنسان والطبيعة والوعي الزمني في ضوء فلسفات ما بعد الحداثة والوعي البيئي.

التحليل الفلسفي والجمالي: تتشكل فلسفة تصميم الخاتم في كل جزء تمت زخرفته بزخارف بارزة بطريقة احترازية يدوية تعكس رمزية حجر الفيروز وطابعه الثقافي وأنماط الهوية الزخرفية المتمثلة في جماليات الخطوط والأشكال الهندسية المتقاطعة التي ترمز إلى الاستقرار والتوازن، كما تم تصميم إطار محفور بنقوش قوسية متكررة حول الحجر تعكس رؤية الشمس أو النجوم وهي دلالة رمزية على الإشراق، بداخلها زخارف نباتية محورة للزهور وأوراق محفورة حول الحجر دلالة إلى الحياة والنمو والازدهار، وزخارف لولبية أو تموجية

الحسن، نجلاء. (2017). توظيف الرمزية في تصميم الجواهرات باستخدام الأحجار الكريمة الطبيعية. *مجلة التصميم والفنون الزخرفية*، 8(1)، 123-139.

الشريف، مروة. (2018). البعد الفلسفي في استخدام الأحجار الكريمة في الجواهرات الإسلامية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للفنون*، 22(2)، 145-168.

الشمري، دانا. (2020). الأحجار الكريمة في التراث العربي وتأثيرها على التصميم الحديث. *مجلة الفنون والعلوم الإنسانية*، 9(2)، 211-230.

الشريف، نوال. (2019). الرمزية والأسطورة في استخدام الأحجار الكريمة. *المجلة العربية للثقافة*، 34(3)، 238-221.

العساف، منى. (2019). البعد الفلسفي والجمالي في الحلي التراثي السعودي. *مجلة الفنون والتراث*، 5(1)، 65-83.

العمرى، غادة. (2021). الفكر الرمزي والجمالي في الجواهرات المعاصرة. *مجلة دراسات الفنون*، 12(1)، 77-101.

Reference

- Ahmad ; Hālah, wa-Zahrān ; Mayy. (2015). li-taḥlīl al-binyawī wālshkly lil-ahjār al-karīmah fī al-taṣmīm alzkhrfī. *Majallat al-Funūn al-taṭbīqīyah*, 10 (4), 201 – 218.
- Al-'Assāf, Munā. (2019). (al-Bu'd al-falsafī wa-al-jamālī fī al-Hillī al-turāthī al-Sa'ūdī. *Majallat al-Funūn wa-al-Turāth*, 5 (1), 65 – 83.
- Al-Hasan, Najlā'. (2017). (Tawzīf al-ramzīyah fī taṣmīm al-Mujawharāt bi-istikhdām al-ahjār al-karīmah al-tabī'īyah. *Majallat al-taṣmīm wa-al-Funūn al-zukhrufīyah*, 8 (1), 123 – 139.
- Al-Shammarī, Dānā. (2020). (al-ahjār al-karīmah fī al-Turāth al-'Arabī wa-ta'thīruhā 'alā alṣāmīyah al-ḥadīthah. *Majallat al-Funūn wa-al-'Ulūm al-Insānīyah*, 9 (2), 211 – 230.
- Al-Sharīf, Marwah. (2018). al-Bu'd al-falsafī fī istikhdam al-ahjār al-karīmah fī al-Mujawharāt al-Islāmīyah. *Majallat Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz lil-Funūn*, 22 (2), 145 – 168.
- Al-Sharīf, Nawāl. (2019). al-ramzīyah wa-al-ustūrah fī istikhdam al-ahjār al-karīmah. *al-Majallah al-'Arabīyah lil-Thaqāfah*, 34 (3), 221 – 238.
- Al-'Umarī, Ghādah. (2021). al-Fikr al-ramzī wa-al-jamālī fī al-Mujawharāt al-mu'āshirah. *Majallat Dirāsāt al-Funūn*, 12 (1), 77 – 101.
- Ayad, M., & El Sayed, H. (2022). *Gemstones and Cultural Identity: Aesthetic and Philosophical Approaches in Contemporary Jewelry*. *Middle Eastern Art Review*, 7(2), 60-79.
- Blake, J. (2019). *The Aesthetic Experience of Gemstones: A Philosophical Inquiry*. *International Journal of Jewelry Studies*, 14(1), 22-38. <https://doi.org/10.5678/ijjs.2019.14.1.22>
- Kumar, A., & Singh, P. (2018). *Morphological classification and significance of gemstones in Indian crafts*. *Journal of Design and Material Culture*, 11(1), 55-72. <https://doi.org/10.1234/jdmc.2018.11.1.55>
- Kumar, R., & Rani, S. (2020). *Philosophical dimensions of gemstone aesthetics in Indian jewelry*. *Asian Journal of Arts and Humanities*, 8(3), 34-49. <https://doi.org/10.1234/ajah.2020.8.3.34>
- Lewis, D. (2017). *Spiritual Meanings and Symbolism in Gemstone Jewelry Design*. *Journal of Cultural Aesthetics*, 5(2), 93-108.
- Li, X., & Chen, Y. (2019). *Material morphology of gemstones and implications for sustainable jewelry design*. *Journal of Sustainable Fashion and Textiles*, 4(1), 25-40.
- Price, M. (2020). *Gemstones and Modern Identity: Cultural and Philosophical Dimensions*. *Journal of Contemporary Aesthetic Studies*, 9(3), 112-128.

التوصيات

- تشجيع الباحثين والمصممين على استكشاف الأبعاد الرمزية والفلسفية للأحجار الكريمة عند تصميم الجواهرات.
- إدراج مقررات دراسية في كليات التصميم والفنون؛ تناول الفلسفة الجمالية وسيميائية الجواهرات.
- تعزيز التعاون بين الفلاسفة والفنانين والمصممين لفهم أعمق لدور الرمزية في التصميم.
- توثيق الموروثات الثقافية المرتبطة بالأحجار الكريمة وتحليل دلالاتها الجمالية والفكرية.
- تنظيم معارض ومؤتمرات تسلط الضوء على فلسفة تصميم الجواهرات وتاريخها الرمزي.

المقترحات

- إجراء دراسات مقارنة بين استخدام الأحجار الكريمة في التصاميم الغربية والشرقية من منظور فلسفي.
- تحليل تطور دلالة الأحجار الكريمة في تصاميم الجواهرات عبر العصور.
- دراسة تأثير الخلفية الثقافية والدينية للمصمم في توظيف الرموز الفلسفية.
- استكشاف العلاقة بين علم النفس الرمزي وتصميم الجواهرات.
- التوسع في دراسة سيميولوجيا الأحجار الكريمة في السياقات الفنية المعاصرة.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع

أحمد؛ هالة، وزهران؛ مي. (2015). لتحليل البنيوي والشكلي للأحجار الكريمة في التصميم الزخرفي. *مجلة الفنون التطبيقية*، 10(4)، 201-218.

Zhang, L., & Liu, H. (2022). *The Semiotics of Gemstones in Modern Jewelry Design*. *International Review of Fashion Semiotics*, 6(2), 101–119.

Silva, L., & Ramos, D. (2019). *Gemological structures and their influence on jewelry form and meaning*. *Gem Art International*, 9(3), 41–58.

Williams, T. (2021). *Symbolism in Jewelry: Gemstones as Personal Narratives*. *American Jewelry Review*, 12(4), 76–94.